المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثالث والثمانون ربيع الآخر 1448هـ أكتوبر 2026م
الجـــزء الأول

المتشابه اللفظي في القراءات القرآنية
أ. د. عائشة بنت عبد الله الطواله

المسائل المستنبطة من تراجم القراء العشرة ورواتهم
دراسة استقرائية تحليلية وصفية
د. علي بن سالم بن شريف المالكي

الدلالات النقدية لعبارة (احتملوا حديثه) عند اقترانها بعبارة ظاهرها الجرح أو التعديل
عند الإمام البَزَّار (ت292هـ) في مسنده - دراسة استقرائية تحليلية
د. أمل بنت محمد بن أحمد مشاري

حديث «لا يَجْتَمِعُ كافرٌ وقاتلُهُ في النّار أبدًا» دراسة حديثية تحليلية
أ. د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

القبلة عند الأديان - دراسة مقارنة
د. موسى بن محمد آل هجاد الزهراني

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حديث «لا يَجْتَمِعُ كافرٌ وقاتلُهُ في النّار أبدًا»
دراسة حديثية تحليلية

إعداد:
أ. د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحدود الشمالية
عرعر، المملكة العربية السعودية

The Hadith: "A Disbeliever and the One Who Kills Him Will Never Be Together in Hell":
An Analytical Hadith Study

Prepared by:
Prof. Badr bin Hamoud bin Rabi' Al-Ruwaili
Professor, Department of Islamic Studies
College of Humanities and Social Sciences
Northern Border University
Arar - Kingdom of Saudi Arabia
Badr.Alrowili@nbu.edu.sa

تاريخ ورود البحث
١٤٤٦/١٠/١٨هـ - ٢٠٢٥/٤/١٦م

تاريخ قبول البحث
١٤٤٦/١٢/٢هـ - ٢٠٢٥/٥/٢٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

عنوان البحث: حديث «لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وقَاتِلُهُ في النَّارِ أَبَدًا» دراسة حديثية تحليلية.

أهدافه: تخريج حديث أبي هريرة ﷺ ودراسته دراسة حديثية، وذكر شواهده، وتمييز ما ثبت من ألفاظه مما لم يثبت، ودفع التعارض الموهم في لفظ الحديث المحفوظ مع ما يعارضه من المرويات، ودراسة المسائل المُشكلة التي تضمّنها الحديث وإزالة الالتباس عنها.

منهجه: سار الباحث وفق المنهج التحليلي، والنقدي، مقسّمًا البحث إلى دراسة حديثية تناولت التخريج والحكم على الطُرُق والألفاظ، ودراسة تحليلية تناولت غريب الحديث ومسائله.

نتائجه: من أبرز نتائج البحث، صحة حديث أبي هريرة ﷺ، وأن اللفظ المحفوظ هو ما أخرجه مسلم في صحيحه من طريق العلاء بن عبد الرحمن، بلفظ: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا»، وكذلك الرواية الأخرى التي أخرجها أيضًا، وهي محفوظة من طريق أبي إسحاق الفَزَاري ومن تابعه، عن سهيل بن أبي صالح، بلفظ: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدُهُما الآخر»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ قتلَ كافرًا، ثم سَدَّد»، وقد تبيّنت دقة الإمام مسلم رحمه الله في انتقاء أحاديث من تُكلّم فيه، فيخرّج له ما وافق عليه الثقات، كما اتضح أن من أسباب وقوع الإشكال في معنى الحديث اختلاف العلماء في مفهوم: "ثم سدَّد".

الكلمات المفتاحية: لا يجتمعان في النار، قاتله في النار، اجتماعًا يضر، ثم سدَّد، قتل الكافر.

Abstract

This study examines the hadith, "A disbeliever and the one who kills him will never be together in Hell,"through a comprehensive hadith-based analytical approach. It aims to trace the narration of Abu Hurairah (may Allah be pleased with him), examine its chains of transmission, identify its supporting narrations, distinguish the authentic wording from unauthentic variants, reconcile the apparent contradiction between the preserved wording of the hadith and other narrations, and analyze the juristic and theological issues arising from the hadith.

The study follows analytical and critical methodologies. It is divided into two parts: a hadith study dealing with the documentation of the narration, the evaluation of its chains and textual variants, and an analytical study addressing unfamiliar vocabulary and the scholarly issues contained in the hadith.

The study concludes that the hadith of Abu Hurairah is authentic and that the preserved wording is the narration recorded by Imam Muslim through the chain of al-'Ala' ibn Abd al-Rahman: "A disbeliever and the one who kills him will never be together in Hell." It also confirms the authenticity of the second narration recorded by Muslim through Abu Ishaq al-Fazari and those who narrated from Suhayl ibn Abi Salih: "They will not be together in Hell in a manner that harms either of them." When the Prophet ﷺ was asked who they were, he replied: "A believer who kills a disbeliever and then remains steadfast."

The study further demonstrates Imam Muslim's remarkable precision in selecting narrations from transmitters about whom criticism had been expressed, narrating only those reports corroborated by reliable authorities. It also concludes that one of the principal reasons for the scholarly disagreement concerning the meaning of the hadith is the differing interpretations of the phrase "then remains steadfast" (thumma saddad)

Keywords: They Will Never Be Together in Hell; The One Who Kills Him; Together in Hell; Thumma Saddad; A Believer Who Kills a Disbeliever.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الاشتغال بالعلوم الشرعية من أجل القُرُبات وأزكى الطاعات، وخير ما تُقضى به الأوقات، ولا سيما الحديث وعلومه؛ فهو المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله ﷻ، وكلاهما وحيٌ من الله تعالى، فالنبي ﷺ لا ينطق عن الهوى.

ولا يخفى على من اطلع على سُنّة النبي ﷺ، ودرس الأحاديث الواردة فيها في شتى أبواب الدين وجود ما هو مُشْكِل من الأحاديث من حيث المعنى، أو ربما هناك ما يعارضه من الروايات في الظاهر، فكان لزامًا على أهل العلم والباحثين في السّنة وعلومها إزالة هذا الإشكال، وتوضيح المعنى بما لا يُلبس على أذهان المسلمين، من خلال منهجية علمية منضبطة وفق أصول أهل الحديث.

وقد جاء هذا البحث لدراسة حديث أبي هريرة ﷺ: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا" وما قد يُشكل من معنى في مسائله كما ذكر القاضي عياض وغيره، ودراسة رواياته وألفاظه وتمييز ما صح منها وما لم يصح؛ رغبةً في الإسهام في هذا الباب، وإثراءً للمكتبة الحديثية خاصة، والشرعية عامة.

مشكلة البحث:

تتمثل في غياب دراسة مستقلة تتناول حديث أبي هريرة ﷺ: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا" وتميّز ألفاظه، وتزيل الإشكال الوارد في بعض مسائله، وقد نتج عن ذلك جملة من الأسئلة، منها:

١- ما صحة حديث أبي هريرة ﷺ؟ وهل له شواهد؟

٢- ما اللفظ الثابت في حديث أبي هريرة ﷺ؟

٣- ما وجه الجمع بين لفظ: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار"، ولفظ: "لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدُهُما الآخر"؟

٤- هل هناك أحاديث أخرى تتعارض في ظاهرها مع هذا الحديث؟ وما وجه الجمع بينها؟

أهمية البحث:

١- تعلّقه بحديث النبي ﷺ، وصيانته والذبّ عنه.

٢- كونه يتناول مُختلف الحديث ومُشكله، وهو علم دقيق في غاية الأهمية.

٣- كون حديث أبي هريرة ﷺ في صحيح الإمام مسلم، ويتناول مسائل في العقيدة، فدفع ما يُتوهم معارضته له أهمية بالغة عند أهل العلم.

٤- لم أقف على دراسة متخصصة مستقلة تناولت هذا الحديث رواية ودراية.

أهداف البحث:

١- تخريج حديث أبي هريرة ﷺ ودراسته دراسة حديثية، وذكر شواهده، وتمييز ما ثبت من ألفاظه مما لم يثبت.

٢- دفع التعارض الموهم في لفظ الحديث المحفوظ مع ما يعارضه من المرويات.

٣- دراسة المسائل المُشكلة التي تضمّنها الحديث وإزالة الالتباس عنها من خلال أقوال الأئمة فيها، واختيار الأظهر منها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش عن هذا الموضوع بمفرداته، لم أقف على دراسةٍ تناولته رواية ودراية، عدا ما هو مبثوث في شروحات كتب السّنّة، وليس فيها دراسة حديثية تناولت طرق الحديث بتوسّع، وميّزت ما ثبت مما لم يثبت من الألفاظ.

وهناك رسالة علمية مفيدة بعنوان: "أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين"، للدكتور سليمان الدبيخي، إلا أنه لم يتعرض لحديث الدراسة.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث وفق المنهج التحليلي والنقدي، متخذًا الإجراءات الآتية:

١- خرّجت حديث الدراسة من مصادره الأصيلة، وبيّنت طرقه وألفاظه، مع الحكم عليها.

٢- ذكرت ما وقفت عليه من شواهد للحديث، مع الحكم عليها.

٣- رتبت المصادر في تخريج الحديث مبتدئًا بأصحاب الكتب الستة ثم على حسب وفيّات أصحاب كتب السنة الأخرى.

٤- ذكرت المرتبة النقدية للرواة الذين لهم أثر في الحكم على الحديث، فإن كان الراوي مجمعاً على توثيقه أو ضعفه، اكتفيت بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب، وإن كان مختلفاً فيه، ذكرت أقوال النقاد فيه جرحًا وتعديلًا، مع ذكر خلاصة الحكم عليه.

٥- وضّحت غريب الحديث.

٦- بيّنت أهم المسائل ولا سيّما المشكلة التي أشار إليها الحديث.

٧- كتبت الآيات وفق الرسم العثماني مع العزو للسورة والآية بعدها مباشرة.

٨- ضبطت أسماء الأعلام، والكلمات المُشكلة.

خطة البحث:

اشتملت الخطة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته وإجراءاته.

المبحث الأول: الدراسة الحديثية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: دراسته والحكم عليه.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: غريب الحديث.

المطلب الثاني: مسائل الحديث، ومُشْكِله.

الخاتمة: وتشتمل على أبرز نتائج الدراسة.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الدراسة الحديثية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الحديث:

يُروى عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم.

أولًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يُروى عنه من طريقين:

الطريق الأول: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا يجتمع كافرٌ وقاتلُهُ في النارِ أبدًا».

أخرجه إسماعيل بن جعفر(١) واللفظ له، ومن طريقه: مسلم(٢)، وأبو داود(٣)، وابن أبي شيبة (٤)، وأحمد(٥)، وأبو يعلى(٦)، وابن خزيمة(٧).

ولفظ ابن أبي شيبة: « .. وقاتلُهُ من المسلمين في النار».

وأحمد(٨)، وأبو عوانة (٩)، من طريق حفص بن ميسرة.

---

(١) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني رقم (٢٧٥) ص (٣٤١).
(٢) كتاب: الإمارة، باب: من قتل كافرًا ثم أسْلَم (١٥٠٥/٣) رقم (١٨٩١).
(٣) كتاب: الجهاد، باب: في فضل من قتل كافرًا (٧/٣) رقم (٢٤٩٥).
(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٢٥/٤) رقم (١٩٥١٤).
(٥) مسند الإمام أحمد (٨٥/١٥) رقم (٩١٦٣) بمثله.
(٦) مسند أبي يعلى (٣٩٠/١١) رقم (٦٥٠٥).
(٧) التوحيد لابن خزيمة (٨٣١/٢) رقم (٧٨).
(٨) مسند الإمام أحمد (٤١٣/١٤) رقم (٨٨١٦).
(٩) مستخرج أبي عوانة (٤٧٦/٤) رقم (٧٣٩٣).

وأحمد[١]، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم.

ولفظ حفص، وعبد الرحمن: « .. وقاتلُهُ من المسلمين في النارِ أبدًا».

وأحمد[٢]، وابن حبان[٣]، من طريق الدراوردي.

وابن شاهين[٤]، من طريق عبد الله بن جعفر.

خمستهم (إسماعيل، وحفص، وعبد الرحمن، والدراوردي، وعبد الله) عن العلاء به.

الطريق الثاني: سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه:

• فرواه أبو إسحاق الفزاري[٥]، وحماد بن سلمة[٦]، ومحمد بن عجلان[٧]، وإسماعيل بن عيّاش[٨]، عنه، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدُهُما الآخر»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ قتلَ كافرًا، ثم سَدَّد».

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٩٧/١٥) رقم (٩٣٤٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (٤٩٣/١٤) رقم (٨٩٢٢) بمثله.

(٣) صحيح ابن حبان (٥٢١/١٠) رقم (٤٦٦٥) بمثله.

(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه رقم (٦٢١) ص (٤٦٤) بمثله.

(٥) أخرجه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: من قتل كافرًا ثم أسْلَم (١٥٠٥/٣) رقم (١٨٩١) واللفظ له، وأحمد (١٠٠/١٥) رقم (٩١٨٦)، وابن منده في الإيمان (٣٩٩/١) رقم (٢٤٢)، والحاكم (٨٢/٢) رقم (٢٣٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٦١/٨).

(٦) أخرجه الحسن بن موسى في جزئه (ص٥٧) رقم (٣٠)، ومن طريقه: أحمد (٢١/١٣) رقم (٧٥٧٥)، وفي (٢٨٤/١٤) رقم (٨٦٣٧).

(٧) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٢/٦) رقم (٣١٠٩)، وأحمد (١٨٣/١٤) رقم (٨٤٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٣٢/٢) رقم (٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (٤٧٦/٤) رقم (٧٣٩٥)، وابن حبان (٤٦٦/١٠) رقم (٤٦٠٦) مختصرًا، والطبراني في المعجم الصغير (٢٥١/١) رقم (٤١٠).

(٨) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٤/١) رقم (١٤٠) نحوه.

ولفظ حماد – من رواية أبي كامل عنه–: «لا يجتمع في النار من قتل كافرًا، ثم سَدَّد بعده».

وفي لفظ آخر له، رواه عنه الحسن بن موسى: "«لا يجتمع في النار اجتماعًا يضر، مؤمن قتل كافرًا ثم سَدَّد بعده».

وفي لفظ ابن عجلان: « ... ثم سَدَّد المسلم وقارب». وزاد في آخره: «ولا يجتمعان في جوف عبدٍ: غبار في سبيل الله، ودخان جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبدٍ: الإيمان، والشُّح».

وجاء في لفظ أبي إسحاق الفزاري عند أحمد: ".. قالوا: من يا رسول الله؟، قال: مؤمن يقتلُهُ كافرٌ، ثم يُسدّد بَعْد".

• ورواه وُهيب بن خالد(١)، وخالد بن عبد الله الواسطي(٢)، وأبو عوانة (٣)، وجرير(٤)، وحماد بن سلمة (٥)، وابن الهاد(٦)، وإسماعيل بن عياش(٧)، عنه، عن

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٠٧/٤) رقم (٢٥٨٣) نحوه مختصرًا، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٧/٤) رقم (٢٩٢٨).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٨٩/٢) رقم (٢٤٠١) واللفظ له، وابن أبي عاصم في الجهاد (٣٤٤/١) رقم (١٢١)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٧/١) رقم (٤٦٠)، وابن حبان (٤٣/٨) رقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١٠٦) رقم (٢٨١) نحوه.

(٤) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٣/٦) رقم (٣١١٠)، والحاكم (٨٢/٢) رقم (٢٣٩٥).

(٥) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٣/٦) رقم (٣١١١) والحاكم (٨٢/٢) رقم (٢٣٩٦).

(٦) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٣/٦) رقم (٣١١٢).

(٧) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٥/١) رقم (٤٥٩).

صفوان بن أبي يزيد (ويقال: يزيد، ويقال: سليم)، عن القعقاع (ويقال: حصين، ويقال: خالد) بن اللَّجْلَاج، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبدٍ، ولا يجتمع الشُّحُّ والإيمانُ في جوف عبدٍ أبدًا».

وتُوبع سهيل على هذا الوجه، تابعه محمد بن عمرو بن علقمة[(١)]، وعبيد الله بن أبي جعفر[(٢)]، عن صفوان عن القعقاع به، نحوه.

ثانيًا: حديث ابن عباس ﷺ:

لم أقف عليه مسندًا في ديوانٍ من دواوين السُّنَّة، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الصمد بن محمد الهمداني، حيث قال: "روى عن أبي الطاهر بن السَّرْح، عن ابن وهب، عن مالك، وهشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس – رفعه –: (لا يجتمع كافر وقاتله من المسلمين في النار أبدًا) ... قال الدارقطني في (الغرائب): هذا غير محفوظ عن مالك، وعبد الصمد ليس بالقوي"[(٣)].

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٤/٦) رقم (٣١١٣)، (٣١١٤)، وسعيد بن منصور في سننه (١٩٠/٢) رقم (٢٤٠٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢١/٤) رقم (١٩٤٨٢)، وأحمد (٤٥٠/١٢) رقم (٧٤٨٠)، وهنّاد السّري في الزهد (٢٦٩/١) رقم (٤٦٧).

(٢) أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (١٤/٦) رقم (٣١١٥).

(٣) لسان الميزان (٢٢/٤).

المطلب الثاني: دراسة الحديث والحكم عليه:

جاء الحديث عن أبي هريرة ﷺ من طريقين:

الطريق الأول: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

ورواه عن العلاء، أربعة رواة:

الأول: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، واختلف عنه في متنه:

- فرواه علي بن حُجْر، وسليمان بن داود، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن الصبّاح البزاز، ومحمد بن عيسى الطبّاع، عنه، بلفظ: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا".
- ورواه خالد بن مخلد القَطَواني عنه، وزاد في لفظه: "وقاتله من المسلمين ..".

ويظهر أن زيادة "من المسلمين" شاذة؛ لأمرين:

أولًا: تفرّد بها خالد القَطَواني ولم يُتابع عليها، وخالف رواية سائر الثقات الأثبات عن إسماعيل الذين رووا الحديث بغير هذه الزيادة.

ثانيًا: إعراض الإمام مسلم عن إخراجها في صحيحه.

والقَطَواني مُتكلم فيه:

قال الذهبي: "صدوق، لكنه يتشيع، وقال أحمد: له مناكير. وقال يحيى وغيره: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن سعد: منكر الحديث، مفرط في التشيع"[(١)].

(١) ميزان الاعتدال (١/٦٤٠).

فهو وإن كان من رجال الشيخين إلا أن له أفراد ولم يكن بالحافظ المتقن، وفي هذا الموضع خالف أئمة ثقات وزاد عليهم مالم يثبتوه.

وجاءت هذه الزيادة عن حفص بن مَيْسَرة وهو الراوي الثاني عن العلاء، وحفص متكلم فيه:

وثقه ابن معين في بعض الروايات عنه(١).

وقال عبد الله بن أحمد: "قال أبي: حفص بن مَيْسَرة ليس به بأس، فقلت: إنهم يقولون: عَرَض على زيد بن أسلم، فقال: ألا ترضى ثقة"(٢).

وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"(٣). ومثله قال يعقوب بن سفيان، وزاد في أوله: "ثقة"(٤).

وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه، ومحلّه الصدق، وفي حديثه بعض الأوهام"(٥).

وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"(٦).

وقال الساجي: "في حديثه ضعف"(٧).

وقال العجلي: "يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث"(٨).

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/٤١٢).
(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٧٩).
(٣) الجرح والتعديل (٣/١٨٧).
(٤) المعرفة والتاريخ (٣/٣٧٦).
(٥) تاريخ دمشق (١٤/٤٤٤).
(٦) الجرح والتعديل (٣/١٨٧).
(٧) التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص٢٥٧).
(٨) معرفة الثقات (١/٣٠٩).

وقال ابن حبان: "ربما وهم"(١).

وقال الأزدي: "يتكلمون فيه، روى عن العلاء مناكير، والعلاء حديثه معروف"(٢).

وتعقبه الذهبي، وقال: "بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي"(٣).

وقال في موضع آخر: "ثقة يُحتج به في الصحاح. قال الأزدي وحده: يتكلمون فيه"(٤).

وليس الأزدي وحده من تكلّم فيه، -كما تقدم في كلام الأئمة أنفًا -.

وقال ابن حجر: "ثقة ربما وهم"(٥).

والذي يظهر من حاله أنه صدوق، وفي حديثه بعض الأوهام، وأما إخراج الشيخين لحديثه، فقد قال المُعلّمي: حفص فيه كلام، وإنما أخرج له البخاري أحاديث يسيرة ثبت كل منها من طريق غيره، ولعل حال مسلم نحو ذلك (٦).

وقد خالف رواية الجماعة عن العلاء، فتبيّن شذوذ هذه الزيادة، وأن اللفظ الراجح هو ما أخرجه مسلم في صحيحه. والله أعلم.

الثالث: عبد العزيز الدراوردي، وقد رواه بمثل لفظ إسماعيل بن جعفر (في الوجه الراجح عنه).

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص٢٩٣).
(٢) التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص٢٥٧).
(٣) ميزان الاعتدال (٥٦٩/١).
(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص٨٧).
(٥) تقريب التهذيب (١٤٣٣).
(٦) انظر: تحقيقه لكتاب الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٨٣).

والدراوردي صدوق ولا سيما إذا حدّث من كتابه، وأما إن حدّث من حفظه فهو يهم؛ لسوء حفظه(١).

الرابع: عبد الله بن جعفر المديني، وهو ضعيف(٢)، لكنه جاء باللفظ على ما جاء به الثقات.

الطريق الثاني: سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه سندًا ومتنًا:

- فرواه أبو إسحاق الفَزَاري، ومحمد بن عجلان عنه عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

واختلف على أبي إسحاق في متنه:

فرواه عبد الله بن عون الهلالي عنه بلفظ: «مؤمنٌ قتل كافرًا، ثم سَدَّد»(٣).

ورواه معاوية بن عمرو الأزدي، واختلف عنه:

فرواه أبو أمية محمد بن إبراهيم البغدادي(٤) عنه بمثل رواية عبد الله بن عون.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عنه بلفظ: «مؤمنٌ يقتلُهُ كافرٌ، ثم يُسَدِّد بعد»(٥).

وليس لهذا اللفظ متابع، بل كل الأئمة والرواة تابعوا أبا إسحاق على مثل رواية عبد الله بن عون عنه، وهم:

محمد بن عجلان، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عيّاش، وعبد الله بن

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٣٣-٦٣٤).
(٢) انظر: تقريب التهذيب (٣٢٥٥).
(٣) أخرجه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: من قتل كافرًا ثم أسْلَم (٣/١٥٠٥) رقم (١٨٩١).
(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٤/٤٧٦) رقم (٧٣٩٤).
(٥) مسند أحمد (١٥/١٠٠) رقم (٩٠٨٦).

المبارك[١]، وأبو صالح الفرّاء، والمسيّب بن واضح[٢]، ويُفهم كذلك من صنيع ابن خزيمة[٣].

فالذي يظهر أن لفظ: "مؤمنٌ يقتلُهُ كافرٌ" شاذ، والمحفوظ: "مؤمنٌ قتل كافرًا". أو ربما كان وهم وخطأ فحصل قلب في المتن، قال أبو الحسن نور الدين السِّنْدي في تعليقه على الحديث: "هكذا في النُّسَخ، والصواب: "يقتل كافرًا"؛ كما في الروايات السابقة، والله أعلم"[٤].

وقد حكم بشذوذ هذا اللفظ الشيخ الألباني رحمه الله[٥].

- ورواه حماد بن سلمة، واختلف عنه:

فرواه الحسن بن موسى، وأبو كامل الجَحْدَرِي، عنه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ. بنحو حديث الباب.

ورواه عفّان بن مسلم عنه عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة ﷺ، وسهيل، عن صفوان بن سليم عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: «لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في وجه عبد».

- ورواه إسماعيل بن عياش، واختلف عنه:

فرواه هشام بن عمار عنه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ. بنحو حديث الباب.

---

(١) ذكر روايته أبو نُعيم في الحلية (٨/٢٦١).
(٢) ذكر روايتهما ابن منده في الإيمان (١/٣٩٩).
(٣) كتاب التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٣٢).
(٤) حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل (٤/٣٣٨).
(٥) انظر: مختصر صحيح مسلم للمنذري بتحقيق: الألباني (٢/٢٩١).

ورواه يحيى بن يحيى النيسابوري عنه عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة ﷺ. بنحو حديث عفّان بن مسلم، مختصرًا.

• ورواه وُهيب بن خالد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وأبو عوانة، وجرير، وابن الهاد، عنه، عن صفوان بن سليم، عن القعقاع بن اللَّجْلَاج، عن أبي هريرة ﷺ. بنحو حديث عفّان بن مسلم.

وهذا الوجه مداره على القعقاع وهو مجهول(١)، فالحديث من طريقه لا يثبت، عدا أنه اختُلِف في إسناده كما أورده البخاري في تاريخه(٢).

فالرواية المحفوظة من طريق العلاء بن عبد الرحمن هي ما أخرجها مسلم بلفظ: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا».

والرواية المحفوظة من طريق سهيل بن أبي صالح هي ما أخرجها مسلم وغيره عن أبي إسحاق الفزاري ومن تابعه، بلفظ: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدُهُما الآخر»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ قتلَ كافرًا، ثم سَدَّد».

وبهذا يتبيّن أيضًا دقة الإمام مسلم رحمه الله في انتقاء أحاديث من تُكلّم فيه، فيخرّج له ما وافق عليه الثقات. والله أعلم.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: تقريب التهذيب (١٣٨١).
(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٠٧/٤).

المبحث الثاني
الدراسة التحليلية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: غريب الحديث:

قوله ﷺ «لا يجتمع»، «لا يجتمعان»:

من الاجتماع وهو حصول اللقاء، فأصل الجمع: من جمعت الشيء المتفرق فاجتمع، وتجمَّع القوم، أي: اجتمعوا من ههنا وههنا [(١)].

قوله ﷺ «يَضُرّ»:

كلمة الضُّرِّ مأخوذة من ضَرّ، وهي في اللغة على ثلاثة أصول، قال ابن فارس: "الأول: خلاف النفع، والثاني: اجتماع الشيء، والثالث: القوة"[(٢)]. والمعنى الأول هو المراد.

فالضُّرُّ: ضد النفع، وهو الهزال وسوء الحال إما في النفس أو البدن أو في حالةٍ ظاهرةٍ من قلة مال وجاه ونحو ذلك[(٣)].

ويراد هنا أن يلحق أحدهما الضرر بالآخر بسبب هذا الاجتماع.

قوله ﷺ «سَدِّد»:

التسديد: التوفيق للسَّدَاد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل. يقال: رجلٌ مُسَدَّد، إذا كان يعمل بالسَّدَاد والقصد. والمُسَدَّد: المُقَوَّم.

فهو مأخوذٌ من السَّدَاد والاستقامة، أي: استقام على طريق الصواب، فلا

(١) انظر: الصحاح، للجوهري، مادة [جمع] (١١٩٨/٣).
(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة [ضر] (٣٦٠/٣).
(٣) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري، مادة [ضر] (٣١٤/١١).

يغلو ولا يُسْرف[١].

❁ ❁ ❁

المطلب الثاني: مسائل الحديث، ومشكله

اشتمل الحديث على مسائل مُشكلة، وهي على النحو الآتي:

المسألة الأولى:

ظاهر رواية: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا» يفيد أن المسلم إذا قتل كافرًا لم يدخل النار أبدًا بحال من الأحوال، بينما في الرواية الأخرى قيّد ذلك بقيد وهو قوله ﷺ: «ثم سَدَّد بعده»، وقد استشكل بعض الرواة هذا اللفظ، ووجه الإشكال: أن مآل السداد هو الاستقامة على الطريقة المثلى من غير زيغٍ، ومن كان هذا حاله لا يدخل النار، قتل كافرًا أو لم يقتله [٢].

الجواب:

اختلف أهل العلم في دفع هذا الإشكال نظرًا لاختلافهم في المراد بالسداد، فذهب بعضهم إلى حمل قوله: «سَدَّد» على معنى: أسلم، أي أن القاتل كان كافرًا ثم أسلم، ويُصرف هذا القول لحديث أبي هريرة ﷺ الذي قال فيه النبي ﷺ: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة»، فقالوا: كيف يا رسول الله؟، قال: «يُقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيُسْتَشْهَد، ثم يتوب الله على القاتل، فيُسْلِم، فيُقاتل في سبيل الله عز وجل فيُسْتَشْهَد»[٣]. ورجَّحه

(١) انظر: الصحاح، للجوهري، مادة [سدد] (٤٨٥/٢)، النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٣٥٢/٢).

(٢) المفهم (٧٢٤/٣-٧٢٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٤/٤) رقم (٢٨٢٦)، ومسلم (١٥٠٤/٣) رقم (١٨٩٠) واللفظ لمسلم.

القاضي عياض[١].

ورده القرطبي، وقال: "وهذا الإشكال إنما وقع لهذا القائل من حيث فسَّر السداد بما ذكر، والذي يظهر لي: أنه ليس المراد بالسداد هنا ما ذكر؛ بل بعض ما ذكر، وهو أن يُسَدِّد حاله في التخلص من حقوق الآدميين، التي تقدم الكلام عليها في قوله ﷺ: «القتل في سبيل الله يُكَفِّر كل شيء إلا الدَّيْن»، فإذا لم تُكَفّر الشهادة الدَّيْن كان أبعد أن يُكَفّره قتل الكافر. ويحتمل أن يقال: سدَّد بدوام الإسلام حتى الموت، أو باجتناب الموبقات التي لا تُغفر إلا بالتوبة"[٢].

وما ذهب إليه القرطبي في رد الاحتمال الأول هو الظاهر، ففي بعض ألفاظ الحديث: «مؤمنٌ قتل كافرًا»، «ثم سَدَّد المسلم وقارب»، وهي ألفاظ دالة على أن قاتل الكافر مسلم ابتداءً لا أنه كافر ثم أسلم.

كما أن ما أورده القاضي عياض بعد ترجيحه لهذا الاحتمال قرينة على ضعف هذا الوجه، فقد قال: "وقد ذكر البخاري هذه الترجمة على نحو ما ذكرناه: (باب: الكافر يقتل المسلم ثم يُسْلِم فيُسَدِّد)، لكن لم يُدْخِل هذا الحديث المُشْكِل، وأدخل حديث الضحك بنصه، فلعله لم يُدْخِلْه لإشكاله، أو لأنه رأى فيه فهمًا، وأن صوابه: مؤمن قتله كافر ثم سدد، فهذا يطابق ترجمته لو جاءت به رواية، ولكن الأحاديث الأخرى جاءت بمثل هذا"[٣].

قلت: قد جاءت به رواية لكنها شاذة كما تقدم في الدراسة الحديثية، أو ربما كانت الرواية مقلوبة المتن فكان لفظ: "مؤمن يقتله كافر" غلطًا من بعض الرواة أو النُّسّاخ، وهذا الاحتمال يؤيده قول القاضي الآنف الذِّكْر: "لو جاءت به

(١) انظر: إكمال المعلم (٦/٣١٣).
(٢) المفهم (٣/٧٢٤-٧٢٥).
(٣) إكمال المعلم، للقاضي عياض (٦/٣١٣).

رواية". والله أعلم.

وذهب السيوطي رحمه الله إلى معنىً آخر للحديث، فقال: "مقصود الحديث الإخبار بأن هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها، فإن مات عن قُربٍ أو بعد مدة وقد سَدَّد في تلك المدة لم يُعذّب، وإن لم يُسَدّد أُخِذ بما جناه بعد ذلك لا بما قبله؛ لأنه قد كُفّر عنه"(١).

فهو يرى أن مجرد قتل المؤمن للكافر يُكفّر عنه ما سبق من خطاياه جميعها، فإن سدّد واستقام على الطريقة المثلى فيما بقي له من العمر لم يدخل النار ولم يُعذّب، وإن لم يسدّد حوسب على ما اقترفه بعد قتله للكافر.

وجميع ما ذكر العلماء هو من باب الاحتمال؛ نظرًا لمفهوم كل واحد منهم لمعنى السداد في الحديث، وإن كان ما ذكره القرطبي هو الأظهر من حيث الجملة، ثم قد يكون المؤمن الذي قتل الكافر مسدّدًا حتى يموت لكنه لا يسلم من ورود النار على جسر جهنم، فهو لا يجتمع معه فيتخاصما ويتجاذبا ويعيّره الكافر أنه قد ورد النار، فلم ينفعه إيمانه رغم قتله إياه لأجل الله تعالى، والله أعلم.

المسألة الثانية:

ظاهر قوله ﷺ: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدهما الآخر»، يُعارض ظاهر الرواية الأخرى: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا» فهي تنفي اجتماع الكافر وقاتله في النار أبدًا، وكلا اللفظين قد ثبتا -كما تقدّم في الدراسة الحديثية -، فما الجواب على ذلك؟.

الجواب:

أجاب العلماء عن ظاهر هذا التعارض، بأجوبة منها(٢):

(١) شرح السيوطي على صحيح مسلم (٤/٤٨٨).

(٢) انظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض (٦/٣١٣-٣١٤)، الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن

أولاً: أن رواية نفي الاجتماع أبدًا مطلقة، ورواية: "لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدهما الآخر" مقيّدة، فالمعنى: نفي الاجتماع المخصوص، أي: لا يجتمع معه في وقت إن استحق للعقاب فيُعَيِّره بدخوله معه، وأن إيمانه وقتله إياه لم يغنه؛ إذ هما في النار جميعًا. وهو أوجه الأجوبة عند القاضي عياض.

وقال القرطبي: "ووجه الجمع: حمل المطلق على المقيد، بمعنى: أن من قتل كافرًا ثم مات مرتكب كبيرة، غير تائب منها، فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه وأدخله النار، ثم إن دخل النار فإنما يدخل حيث يدخل المؤمنون المذنبون، لا حيث يدخل الكافرون، فلا يجتمع ذلك المؤمن مع مقتوله الكافر أبدًا، ولا يلقاه حتى يخاصمه".

والقرطبي بهذا القول قد وافق الإمام ابن خزيمة رحمه الله، حيث قال: "لا يجتمع قاتل الكافر إذا مات على إيمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار ... ومحال أن يكون المؤمن الموحد لله عز وجل قلبه ولسانه المطيع لخالقه في أكثر ما فرض الله عليه، وندبه إليه من أعمال البر غير المفترض عليه، المنتهي عن أكثر المعاصي وإن ارتكب بعض المعاصي والحوبات في قسم من كفر بالله ودعا معه آلهة، أو جعل له صاحبة أو ولدًا، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا ... والله عز وجل لم يجمع بين جميع الكفار في موضع واحد من النار، ولا سوَّى بين عذاب جميعهم، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]، وقال: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر: ٤٦]" [(١)].

ثانيًا: قد يدخل المؤمن النار بمعاصيه لكنه لا يتساوى مع الكافر في طول المُكث.

هُبَيْرة (١٢٠/٨)، كشف المشكل، لابن الجوزي (٥٦٨/٣) المفهم، للقرطبي (٧٢٥/٣-٧٢٦).

(١) التوحيد لابن خزيمة (٨٣٢/٢) باختصار.

قال ابن الجوزي: "إن دخل المؤمن النار بمعاصيه أُخْرِج، فلا يتساوى مكثه ومكث الكافر، ولا يجتمع معه فيما هو فيه".

وقد بوّب ابن حبان في صحيحه: "ذكر نفي اجتماع القاتل المسلم والكافر في النار على سبيل الخلود" ثم أورد تحته هذا الحديث، إشارة إلى أن المراد بالاجتماع هو طول المُكث والخلود، فالكافر يخلّد في النار خلاف المؤمن الموحّد وإن ارتكب المعاصي.

ثالثًا: أن المؤمن وقتيله الكافر لا يدخلان النار للعقاب، فيتخاصما ويتجاذبا ويتطالب المقتول والقاتل، فإن هذا لا يضر المؤمن؛ لأنه إنما قتله في الله وفي سبيل الله، ويكون هذا تخصيصًا واستثناءً من اجتماع الورود، وتخاصم العباد على جسر جهنم.

وقد يُقال في الجواب أن جميع ما ذكره العلماء محتمل، فالمؤمن الذي قتل الكافر لا يجتمع معه في الوقت ذاته في النار، وإن اجتمع في نفس الوقت فلا يكون بمثل مكانه ودركته، فالنار دركات، ولها سبعة أبواب، فيكون دخول المؤمن المذنب النار حيث يكون المؤمنون المذنبون، فلا يتمكن الكافر من تعيير المؤمن لقتله إياه، كما أن مكث المؤمن لا يكون كالكافر الذي يخلّد في النار؛ فمصيره إلى الخروج منها ودخول الجنة كما دلّت على ذلك الأخبار.

وهناك من أهل العلم من قيّد نفي الاجتماع بشرط التسديد، فقد بوّب ضياء الدين المقدسي في كتابه فضائل الأعمال، حيث قال: "ذكر أن الكافر لا يجتمع هو وقاتله في النار إذا سَدَّد القاتل"[(١)].

والمعنى الظاهر أن قاتل الكافر إذا مات وهو مسدّد لا يجتمع مع الكافر المقتول في النار مطلقًا لا بوقت ولا بمكان، ولعل الإمام المقدسي لم يرد هذا المعنى

(١) فضائل الأعمال للمقدسي (ص٩٦).

بدلالة أنه أورد الروايتين جميعًا تحت هذا الباب، لكن ربما أراد أن شرط عدم الاجتماع الذي يضر أحدهما الآخر هو أن المؤمن الذي قتل الكافر إذا سدَّد واستقام بعد ذلك، وهذا ما يؤخذ من الحديث، وهو ما ذهب إليه العلماء في أجوبتهم على حل التعارض الظاهر بين الروايتين، والله أعلم.

المسألة الثالثة:

ورد في رواية: "مؤمن يقتلُ كافرًا". وفي رواية أخرى: "مؤمن يقتله كافر"، وبين هذين اللفظين تعارض ظاهر، فما الجواب على ذلك؟

الجواب:

اختلف العلماء في توجيه هذا التعارض على قولين:

أحدهما: القول بالترجيح، وأن رواية: "مؤمن يقتل كافرًا" هي الصواب، وأما الرواية الأخرى فهي شاذة أو ربما كانت خطأ من بعض الرواة أو النُّسّاخ، وقد تقدم تفصيل ذلك في مبحث الدراسة الحديثية.

الثاني: أن لفظ: "مؤمن يقتل كافرًا" تغيّر من بعض الرواة، وأن صوابه: "مؤمن قتله كافر ثم سدَّد"، ويكون معنى قوله: "لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر"، أي: لا يدخلانها للعقاب، ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم(١).

والقول الأول هو الأظهر؛ لأمور:

أولًا: تبيّن بعد دراسة طرق الحديث وألفاظه شذوذ رواية: "مؤمن قتله كافر"، وربما كان اللفظ مقلوبًا؛ لأن كل الروايات الواردة في الحديث بلفظ: "مؤمن قتل كافرًا".

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٣٧/١٣).

ثانيًا: أنها أصح من حيث المعنى، فالمؤمن إذا قتل كافرًا وسدّد واستقام بعد ذلك فلا يجتمع مع الكافر في النار مطلقًا، سوى اجتماع الورود لا العقاب، ولو وقع في الكبائر والآثام عدا الشرك، فهو تحت مشيئة الله تعالى إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له، ولو دخل النار فيكون المراد برواية: "لا يجتمعان في النار .." أي نفي الاجتماع المخصوص المتعلق بطول المدة وموضع العذاب.

وأما معنى "مؤمن قتله كافر ثم سدَّد بعده" ففيه إشكال؛ لأن الكافر إذا أسلم بعد قتل المؤمن واستقام غفر الله له، والإسلام يجب ما قبله، فلا يكون لقوله: "لا يجتمعان في النار .." معنىً؛ لأن المقتول شهيد لا يدخل النار للعقاب، والقاتل قد أسلم واستقام.

ثالثًا: أن القول الثاني أورده النووي نقلًا عن القاضي عياض، وعند الرجوع لشرح القاضي على صحيح الإمام مسلم[1] اتضح أن النقل مختصر، فقد أُهملت جملة تغيّر هذا المعنى كليًّا، حيث بيّن القاضي أن لفظ: "مؤمن قتله كافر" هو الصواب لو جاءت به رواية، ولكن الأحاديث جاءت بلفظ: "مؤمن قتل كافرًا"، فالنووي رحمه الله لم يذكر هذا الشرط الذي أورده القاضي، وعليه فلا اعتبار للقول الثاني، والله أعلم.

المسألة الرابعة:

جاء في حديث عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ، قال: «من قتل مُعَاهَدًا لم يَرَح رائحةَ الجنّة»[2]، وفي هذا الحديث: "لا يجتمع كافر وقاتله في النّار أبدًا"، فما وجه الجمع بين الحديثين؟

(١) انظر: إكمال المعلم (٣١٣/٦).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: الجزية، باب: إثم من قتل مُعَاهَدًا بغير جُرْم (٩٩/٤) رقم (٣١٦٦).

الجواب:

جاءت الشريعة بالتفريق بين حكم الكافر الذي لا عهد له ولا ذمّة ولا أمان، ومن له ذلك، فالأول لا عصمة لدمه وماله؛ لحديث النبي ﷺ: «أُمِرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عَصَم مني ماله ونفسه إلا بحقه»(١)، وغيره من النصوص الشرعية، وأما الآخر فهو معصوم الدم والمال بعهده وأمانه وذمّته، كما في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما – المتقدم –، وكذلك ما جاء من الأخبار في هذا الباب كحديث عمرو بن الْحَمِق رضي الله عنه: "من آمَن رجلًا على دمِهِ فقتله، فإنه يحمل لواء غدْرٍ يوم القيامة"(٢).

وبين الحديثين في المسألة فرق في نوع الكافر، فالمعاهَد معصوم الدم لذا عُوقب قاتله، وأما الحديث الآخر فأطلق فيه جنس الكفر دون تحديد، فيُحمل على الكفر مطلقًا ممن لا عصمة لنفسه وماله، وقد بيّن بعض الأئمة أن قتله في الجهاد؛ لذا ذكره أبو داود في كتاب الجهاد، ومثله النسائي، وبوّب عليه: "باب: فضل من عمل في سبيل الله على قَدَمِه". وذكره ابن حبان تحت باب: فضل الشهادة.

وعليه فالجمع بين الحديثين أن يقال:

قتل المسلم للكافر المعاهَد بغير استحقاق هو كبيرة من كبائر الذنوب؛ لما

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة (١٠٥/٢) رقم (١٣٩٩)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله (٥١/١) رقم (٢٠). واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب: الديات، باب: من أمن رجلًا على دمه فقتله (٨٩٦/٢) رقم (٢٦٨٨)، وأحمد (٢٧٧/٣٦) رقم (٢١٩٤٦). وفي لفظ عند أبي داود الطيالسي في مسنده (٦١٤/٢) رقم (١٣٨١): "إذا أَمِن الرجلُ الرجلَ على نفسه ثم قتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرًا". وهو حديث صحيح.

ترتب عليه من الوعيد كما في حديث عبد الله بن عمرو ﷺ – الآنف الذكر –، وهو من أحاديث الوعيد التي جاءت للتغليظ والزجر عن ارتكاب هذا العمل.

ومرتكب الكبيرة يوم القيامة تحت المشيئة، إن شاء الله عذّبه وإن شاء غفر له كما في معتقد أهل السنّة والجماعة، فإن أُدخِل النار، فالنار أبواب ودركات، والمؤمنون المذنبون لا يكونوا في دركة الكفار أو المنافقين.

وحديث: "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا" هو فيمن يجوز قتله من الكفار كما في ميدان الجهاد، وليس المراد قتل أي كافر لمجرد كفره.

وقد يراد الاجتماع المخصوص المتعلق في المكان وطول المُكث، فالمسلم المذنب لو أُدخل النار فلا يجتمع مع الكافر الذي قتله في الموضع ذاته فيُعيّره الكافر، كما أنه لا يمكث في النار أبدًا كالكافر، بل يخرج منها كما دلت على ذلك الأخبار الثابتة، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فهذه أبرز نتائج الدراسة، أُلخصها في الآتي:

أولًا: صحة حديث أبي هريرة ﷺ، إلا ما ورد في بعض ألفاظه، وهي زيادة: "وقاتِلُه من المسلمين .."؛ فقد تفرّد بهذه الزيادة خالد بن مخلد القَطَواني، وهو متكلم فيه، ولم يُتابع عليها، وخالف رواية سائر الثقات الأثبات عن إسماعيل بن جعفر الذين رووا الحديث بغير هذه الزيادة، كما أن مسلم أعرض عنها ولم يُخرّجها في صحيحه.

ثانيًا: لم أقف على شاهد لحديث أبي هريرة ﷺ، سوى ما أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الصمد بن محمد الهمداني، ولم أقف عليه في دواوين السّنّة المسندة مما هو متوافر ومطبوع – بعد طول بحث –، وقد حكم عليه الدارقطني بأنه غير محفوظ.

ثالثًا: أن اللفظ المحفوظ للحديث بعد الدراسة الحديثية، هو ما جاء في صحيح الإمام مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، بلفظ: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا».

وكذلك الرواية الأخرى التي أخرجها أيضًا، وهي محفوظة من طريق أبي إسحاق الفزاري ومن تابعه، عن سهيل بن أبي صالح، بلفظ: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضرُّ أحدُهُما الآخر»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ قتلَ كافرًا، ثم سَدَّد».

رابعًا: تبيّن دقة الإمام مسلم رحمه الله في انتقاء أحاديث من تُكلّم فيه، فيخرّج له في صحيحه ما وافق عليه الثقات.

خامسًا: أن من أسباب وقوع الإشكال في معنى الحديث اختلاف العلماء في

مفهوم: "ثم سدَّد".

سادسًا: اتضح بعد الدراسة التحليلية لمسائل الحديث عدم وجود تعارض حقيقي بين الألفاظ، وإنما في ظاهرها وقد وفّق الأئمة بينها بما يزيل الإشكال ويدحض الالتباس.

توصيات الدراسة:

العناية بدراسة الأحاديث التي يوهم ظاهر رواياتها التعارض، ولا سيما فيما ورد في الصحيحين أو أحدهما؛ لمكانتهما، وأهمية الذب عنهما وفق أصول المنهج العلمي الحديثي.

وختامًا، هذا جهد المقل المقصر، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

يتقدم الباحث بالشكر لمركز البحوث الإنسانية والاجتماعية
بجامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية –
لدعمهم هذا العمل بموجب العقد رقم NBU-RAA-2026-2973-01

فهرس المصادر والمراجع

١- **أحاديث إسماعيل بن جعفر** (رواية علي بن حجر)، الزرقي، إسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠هـ)، المحقق: د. عمر السفياني، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.

٢- **الأدب المفرد**، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، بيروت، دار البشائر، ١٤٠٩هـ.

٣- **الإفصاح عن معاني الصحاح**، يحيى بن هُبَيْرَة الشيبانيّ، (ت ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم، دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٤- **إكمال المعلم**، اليحصبي، القاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحيى إسماعيل، ط١، مصر، دار الوفاء، ١٤١٩هـ.

٥- **الإيمان**، ابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد العبدي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي محمد الفقيهي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

٦- **تاريخ ابن معين** "رواية الدوري"، ابن معين، يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور، ط١، مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

٧- **التاريخ الكبير**، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، د.ط، حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

٨- **تاريخ دمشق**، ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة، د.ط، د.م: دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٩- **التراجم الساقطة من كتاب: (إكمال تهذيب الكمال)**، مُغُلْطاي بن قَلِيج المصري (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: مجموعة من طلبة الماجستير لعام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، جامعة الملك سعود، بإشراف: د. علي الصيّاح، ود. محمد الوهيبي، ط١، السعودية، دار المحدّث، ١٤٢٦هـ.

١٠- **التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث**، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، ط١، مصر، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١١- **تعظيم قدر الصلاة**، المَرْوَزِي، محمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ.

١٢- **تقريب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٣- **تهذيب اللغة**، الأزهري، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض، ط١، بيروت، إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

١٤- **التوحيد**، ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز الشهوان، ط٥، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.

١٥- **الجرح والتعديل**، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٣٢٧هـ)، ط١، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م.

١٦- **جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب**، الحسن بن موسى الأَشيَب البغدادي، (ت ٢٠٩هـ)، المحقق: خالد بن قاسم الردادي، ط١، الإمارات، دار علوم الحديث، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٧- **الجهاد**، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (ت ٢٨٧هـ)، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد، ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ.

١٨- **حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل**، السّندي، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي (ت ١١٣٩هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، دار النوادر، بيروت، ط٢، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

١٩- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، د.ط، مصر، دار السعادة، ١٣٩٤هـ.

٢٠- **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، ط١، السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٢١- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٢- **الزهد**، هَنَّاد بن السَّرِي الكوفي (ت ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٣- **سنن ابن ماجه**، القزويني، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، د.م، إحياء الكتب العربية، د.ت.

٢٤- **سنن أبي داود**، أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

٢٥- **السنن الصغرى (المجتبى)**، النسائي، أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٢٦- **سنن سعيد بن منصور**، سعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، الهند، الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.

٢٧- **شرح صحيح مسلم**، النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث، ١٣٩٢هـ.

٢٨- **الصحاح** (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٢٩- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٣٠- **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣١- **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٢- **العلل ومعرفة الرجال** (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢هـ.

٣٣- **فضائل الأعمال**، المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ)، د.ط، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، د.ت.

٣٤- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٥- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

(ت ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٣٦- **لسان الميزان**، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، ط٢، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٩٧١م.

٣٧- **مختصر صحيح مسلم** «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري»، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، (ت ٦٥٦ هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٦، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٨- **مستخرج أبي عوانة**، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١٦هـ)، المحقق: أيمن بن عارف، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٩- **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٤٠- **مسند أبي داود الطيالسي**، الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)، المحقق: محمد التركي، ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ.

٤١- **مسند أبي يعلى**، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ.

٤٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٣- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، البُستي، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، مصر، دار الوفاء، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

٤٤- **المصنف**، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

٤٥- **معجم ابن الأعرابي**، أحمد بن محمد، ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، المحقق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي- السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٦- **المعجم الصغير**، الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٤٧- **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٤٨- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، العجلي، أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبدالعليم البستوي، ط١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

٤٩- **المعرفة والتاريخ**، الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٥٠- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، وآخرون، دار ابن كثير- دمشق، ط٣، ١٤٢٦هـ.

٥١- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م.

٥٢- **ناسخ الحديث ومنسوخه**، ابن شاهين، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير الزهيري، ط١، الزرقاء، المنار، ١٤٠٨هـ.

٥٣- **النهاية في غريب الحديث**، ابن الأثير، المبارك بن محمد (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المحقق: طاهر أحمد الزاوي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

References

1- ahadyth esma'eyl bn j'efr (rwayh 'ely bn hjr), alzrqy, esma'eyl bn j'efr (t 180h), almhqq: d. 'emr alsfyany, t1, alryad, mktbh alrshd, 1418h .

2- aladb almfrd, albkhary, mhmd bn esma'eyl (t 256h), almhqq: mhmd f'ead 'ebdalbaqy, t3, byrwt, dar albsha'er, 1409h.

3- alefsah 'en m'eany alshah, yhya bn hubyr̀h alshybany, (t 560h), almhqq: f'ead 'ebd almn'em, dar alwtn, 1417h.

4- ekmal alm'elm, alyhsby, alqady 'eyad bn mwsa (t 544h), almhqq: d. yhya esma'eyl, t1, msr, dar alwfa', 1419h .

5- aleyman, abn mǹdh̀, abw 'ebd allh mhmd bn eshaq bn mhmd al'ebdy (t 395h), almhqq: d. 'ely mhmd alfqyhy, t2, byrwt, m'essh alrsalh, 1406h.

6- tarykh abn m'eyn "rwayh aldwry", abn m'eyn, yhya bn m'eyn albghdady (t 233h), almhqq: d. ahmd mhmd nwr, t1, mkh: mrkz albhth al'elmy wehya' altrath aleslamy, 1399h.

7- altarykh alkbyr, albkhary, mhmd bn esma'eyl (t 256h), d.t, hydr abad: da'erh alm'earf al'ethmanyh, d.t .

8- tarykh dmshq, abn 'esakr, 'ely bn alhsn (t 571h), almhqq: 'emrw bn ghramh, d.t, d.m: dar alfkr, 1415h.

9- altrajm alsaqth mn ktab: (ekmal thdyb alkmal), mughulṭay bn qlyj almsry (t 762h), almhqq: mjmw'eh mn tlbh almajstyr l'eam 1424-1425h, jam'eh almlk s'ewd, beshraf: d. 'ely alsyah, wd. mhmd alwhyby, t1, als'ewdyh, dar almhdth, 1426h .

10- altrajm alsaqth mn alkaml fy m'erfh d'efa' almhdthyn w'ell alhdyth, abw ahmd 'ebd allh bn 'edy aljrjany (almtwfa: 365h), astdrak

wthqyq: abw alfdl 'ebd almhsn alhsyny, t1, msr, mktbh abn tymyh, 1413h/1993m.

11- t'ezym qdr alslah, almŕẘźy, mhmd bn nsr (t 294h), almhqq: d. 'ebd alrhmn alfrywa'ey, t1, almdynh, mktbh aldar, 1406h.

12- tqryb althdyb, abn hjr al'esqlany, ahmd bn 'ely (t: 852h), almhqq: mhmd 'ewamh, t1, swrya, dar alrshyd, 1406h / 1986m.

13- thdyb allghh, alazhry, mhmd bn ahmd (t 370h), almhqq: mhmd 'ewd, t1, byrwt, ehya' altrath al'erby, 2001m.

14- altwhyd, abn khzymh, mhmd bn eshaq (t 311h), almhqq: 'ebd al'ezyz alshhwan, t5, alryad, mktbh alrshd, 1414h.

15- aljrh walt'edyl, abn aby hatm, 'ebd alrhmn bn mhmd (t: 327h), t1, hydr abad, da'erh alm'earf al'ethmanyh, byrwt, dar ehya' altrath al'erby, 1271h / 1952m.

16- jz' fyh ahadyth alhsn bn mwsa alashyb, alhsn bn mwsa alaśhyb albghdady, (t 209h), almhqq: khald bn qasm alrdady, t1, alemarat, dar 'elwm alhdyth, 1410h/1990m .

17- aljhad, abn aby 'easm, ahmd bn 'emrw (t 287h), almhqq: msa'ed bn slyman alrashd, t1, almdynh almnwrh: mktbh al'elwm walhkm, 1409h.

18- hashyh msnd alemam ahmd bn hnbl, alsndy, abw alhsn nwr aldyn mhmd bn 'ebd alhady (t 1139h), thqyq: ljnh mkhtsh beshraf nwr aldyn talb, wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamyh fy qtr, dar alnwadr, byrwt, t2, 1445h/2024m.

19- hlyh alawlya' wtbqat alasfya', alasbhany, abw n'eym ahmd bn 'ebd allh (t 430h), d.t, msr, dar als'eadh, 1394h.

20- aldybaj 'ela shyh mslm bn alhjaj, alsywty, jlal aldyn 'ebd alrhmn bn aby bkr (t 911h), almhqq: abw eshaq alhwyny alathry, t1, als'ewdyh, dar abn 'efan llnshr waltwzy'e, 1416h / 1996m .

21- alrwah althqat almtklm fyhm bma la ywjb rdhm, aldhby, mhmd bn ahmd bn 'ethman bn qaymaz (t 748h), almhqq: mhmd ebrahym almwsly, t1, byrwt, dar albsha'er aleslamyh, 1412h/ 1992m .

22- alzhd, hnad bn alsry alkwfy (t 243h), almhqq: 'ebd alrhmn alfrywa'ey, dar alkhlfa' llktab aleslamy, alkwyt, t1, 1406h.

23- snn abn majh, alqzwyny, mhmd bn yzyd (t 273h), almhqq: mhmd f'ead 'ebd albaqy, d.t, d.m, ehya' alktb al'erbyh, d.t.

24- snn aby dawd, abw dawd, slyman bn alash'eth (t 275h), almhqq: mhmd mhyy aldyn 'ebd alhmyd, d.t, byrwt, almktbh al'esryh, d.t.

25- alsnn alsghra (almjtba), alnsa'ey, ahmd bn sh'eyb (t: 303h), almhqq: 'ebd alftah abw ghdh, t2, hlb, mktb almtbw'eat aleslamyh, 1406h / 1986m.

26- snn s'eyd bn mnswr, s'eyd bn mnswr alkhrasany (t 227h), almhqq: hbyb alrhmn ala'ezmy, t1, alhnd, aldar alslfyh, 1403h.

27- shrh shyh mslm, alnwwy, mhyy aldyn yhya bn shrf (t 676h), t2, byrwt, dar ehya' altrath, 1392h.

28- alshah (taj allghh wshah al'erbyh), esma'eyl bn hmad aljwhry (t 393h), almhqq: ahmd 'ebd alghfwr 'etar, dar al'elm llmlayyn - byrwt, t4, 1987m.

29- shyh abn hban btrtyb abn blban, mhmd bn hban albusty (t 354h), almhqq: sh'eyb alarn'ewt, m'essh alrsalh - byrwt, t2, 1414h / 1993m.

30- shyh albkhary, mhmd bn esma'eyl albkhary (t 256h), almhqq: mhmd zhyr alnasr, dar twq alnjah, t1, 1422h.

31- shyh mslm, mslm bn alhjaj alnysabwry (t 261h), almhqq: mhmd f'ead 'ebd albaqy, dar ehya' altrath al'erby - byrwt.

32- al'ell wm'erfh alrjal (rwayh abnh 'ebd allh), ahmd bn mhmd bn hnbl (t 241h) almhqq: wsy allh bn mhmd 'ebas, t2, alryad, dar alkhany, 1422h.

33- fda'el ala'emal, almqdsy, dya' aldyn mhmd bn 'ebd alwahd (t 643h), d.t, almdynh almnwrh, aljam'eh aleslamyh, d.t.

34- alfwa'ed almjmw'eh fy alahadyth almwdw'eh, alshwkany, mhmd bn 'ely (t: 1250h), almhqq: 'ebd alrhmn bn yhya alm'elmy, byrwt, dar alktb al'elmyh.

35- kshf almshkl mn hdyth alshyhyn, 'ebd alrhmn bn 'ely abn aljwzy (t 597h), almhqq: 'ely hsyn albwab, dar alwtn, alryad.

36- lsan almyzan, abn hjr, ahmd bn 'ely al'esqlany (t: 852h), da'erh alm'earf alnzamyh, t2, byrwt, m'essh ala'elmy, 1971m.

37- mkhtsr shyh mslm «llemam aby alhsyn mslm bn alhjaj alqshyry alnysabwry», almndry, 'ebd al'ezym bn 'ebd alqwy bn 'ebd allh, (t 656 h), almhqq: mhmd nasr aldyn alalbany, t6, byrwt, almktb aleslamy, 1407h/ 1987m.

38- mstkhrj aby 'ewanh, abw 'ewanh y'eqwb bn eshaq alnysabwry (t 316h), almhqq: aymn bn 'earf, dar alm'erfh, byrwt, t1, 1419h .

39- almstdrk 'ela alshyhyn, mhmd bn 'ebd allh, abw 'ebd allh alhakm (t 405h), almhqq: mstfa 'ebd alqadr, dar alktb al'elmyh - byrwt, t1, 1411h.

40- msnd aby dawd altyalsy, altyalsy, slyman bn dawd (t 204h), almhqq: mhmd altrky, t1, msr, dar hjr, 1419h.

41- msnd aby y'ela, abw y'ela almwsly, ahmd bn 'ely (t 307h), almhqq: hsyn slym t1, dmshq, dar almamwn lltrath, 1404h.

42- msnd alemam ahmd bn hnbl, ahmd bn mhmd bn hnbl (t 241h), almhqq: ahmd shakr, dar alhdyth, alqahrh, t1, 1416h.

43- mshahyr 'elma' alamsar wa'elam fqha' alaqtar, albusty, mhmd bn hban (t: 354h), almhqq: mrzwq 'ely ebrahym, t1, msr, dar alwfa', 1411h / 1991m.

44- almsnf, abn aby shybh, 'ebd allh bn mhmd (t 235h), almhqq: kmal alhwt, t1, alryad, mktbh alrshd, 1409h.

45- m'ejm abn ala'eraby, ahmd bn mhmd, abn ala'eraby (t 340h), almhqq: 'ebd almhsn bn ebrahym alhsyny, dar abn aljwzy-als'ewdyh, t1, 1418h.

46- alm'ejm alsghyr, altbrany, slyman bn ahmd (t 360h), almhqq: mhmd shkwr amryr, t1, byrwt, almktb aleslamy, 1405h / 1985m.

47- m'ejm mqayys allghh, ahmd bn fars alrazy (t 395h), almhqq: 'ebd alslam mhmd harwn, dar alfkr, 1399h / 1979m.

48- m'erfh althqat mn rjal ahl al'elm walhdyth wmn ald'efa' wdkr mdahbhm wakhbarhm, al'ejly, ahmd bn 'ebd allh (t 261h), almhqq: 'ebd al'elym albstwy, t1, almdynh, mktbh aldar, 1405h.

49- alm'erfh waltarykh, alfswy, y'eqwb bn sfyan (t 277h), almhqq: akrm dya' al'emry, t2, byrwt, m'essh alrsalh, 1401h / 1981m.

50- almfhm lma ashkl mn tlkhys ktab mslm, ahmd bn 'emr alqrtby (t 656h), almhqq: mhyy aldyn mstw, wakhrwn, dar abn kthyr-dmshq, t3, 1426h.

51- myzan ala'etdal fy nqd alrjal, aldhby, mhmd bn ahmd (t: 748h), almhqq: 'ely mhmd albjawy, t1, byrwt, dar alm'erfh, 1382h / 1963m.

52- naskh alhdyth wmnswkhh, abn shahyn, 'emr bn ahmd (t 385h), almhqq: smyr alzhyry, t1, alzrqa', almnar, 1408h .

53- alnhayh fy ghryb alhdyth, abn alathyr, almbark bn mhmd (almtwfa: 606h), almhqq: tahr ahmd alzawy, wghyrh, byrwt, almktbh al'elmyh, 1399h / 1979m.